



مبنى المطعم التركي يعص بالمظاهرات

# المطعم التركي إيقونة وسط بغداد مبنى مهجور يتحول إلى غرفة عمليات وحصن للمتظاهرين ضد الحكومة

بغداد، الجسر نفسه يراقبه من يسكن المطعم التركي اليوم، إذ أنه الفاصل الوحيد بين المتظاهرين والمنطقة الخضراء التي تضم المقر الحكومية، وتحتفظ السلطات من اقتحامها.

يقول حيدر جعفر (28 عاماً)، الذي لم يغادر المبنى منذ ثمانية أيام تجلس هنا ونوافي المتظاهرين بالمعلومات، إذا تقدمت القوات أو وصلت الأليات والعتاد، علينا أن نراقبهم، وإلا التفوا علينا.

إلى جانبه، يؤكد ضرغام ابن العشرين ربيعاً أن هذه معركة سيطرة، فإذا سيطرت القوات الأجنبيّة على المبنى، سيكون المتظاهرون في خطر، لذا، علينا البقاء، ونقسم الواجبات، البعض ينام ليلاً والآخر ينام نهاراً، كي لا نغمض عيوننا.

وبعيد جليا أن غالبية المعتصمين داخل المبنى ولدوا حين كان مهجوراً، وبالتالي فإن أحداً لا يعرف فعلياً تاريخه.

وللمبنى الذي شهد خلال ثمانينيات القرن الماضي تاريخاً متضارباً، لحرمان بعض المؤسسات من الاستيراد والتصدير، وخصوصاً اللجنة الأولمبية التي كانت برناسة باستيراد المواد، في إطار اتفاقية النشط مقابل الغذاء والدواء، لكن يشير قدامى البغداديين إلى أن البناء الذي أخذ اسمه من مطعم كان في الطابق الأخرى، قد تعرض لقصف أميركي خلال حرب الخليج الثانية في العام 1991.

ويعد ذلك، استخدمه النظام مقراً لدائرة هيئة الرياضة والشباب التي استحدثت إبان فترة الحصار

وتنتشر الفريش والأغذية في معظم الطوابق، حيث تتخذ كل مجموعة زاوية لها للاستراحة بتدخين النرجيلة بعد إشعال الفحم بإضرام النار بالخشب، في حين يليه آخرون بالدومينو أو بالورق، أو بمجرد الاستلقاء، رغم الضجيج.

أسماء كثير أطلقها المتظاهرون على المبنى، من أجل أحد الذي كان موقع المسلمين في المعركة التاريخية التي تحمل الاسم نفسه، إلى "حصن بغداد" مروراً بالجنائن المعقّدة، لكن الوصول إلى المبنى ليس امراً سهلاً.

فبعد تجاوز الحشود في ساحة التحرير التي انطلقت منها موجة الاحتجاجات في وسط العاصمة، يبقى الطريق طويلاً.

على واجهة المبنى، علقت مئات اللافتات التي باتت اليوم المهدي سيرة الاحتجاجات، من صور القتلى الذين سقطوا في الساحة، إلى شعارات ترفض "الحاصصة

والتقسيم"، وصولاً إلى الإعلام العراقية وحتى العلم اللبناني تضامناً مع المتظاهرين في بيروت.

على ما يربح في الوصول إلى أحد الطوابق إلا أن للمبنى، أن يمر أولاً بالدورين الواسع المساحة، ثم الدخول في نفق السلام الضيقة، ومحاولات الإنسلاخ بين عشرات الصاعدين في السلم، الذين يستخدمون إضاءة هواتفهم الذكية للزوية.

الضيق على السلام، إضافة إلى الروائح المنبعثة التي تفاقمت طوال سنوات هجر المبنى وبالقمامة التي تجمعت مؤخراً، يتناساها المعتصمون بإطلاق هتافات ضد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والقيادات السياسية الحاكمة للخليفة من مشقة رحلة الصعود.

لكن البعض يقررون مسارا خطرا

الزمن، ويشرق فجر جديد، ففرد مع أبي القاسم الشيباني:

إذا طمّعت لِحَايَةِ النَّوْصِي  
فلا بدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقُدْرُ

**زيد الحلي**  
Z\_alhilly@yahoo.com

**كلام أبيض**

**البديل المقبول**

اشترط السيد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لاستقالته ترشيح بديل مقبول، وهو ما أكدّه السيد رئيس الجمهورية في خطابه الأخير، لكن صفة المقبول ظلت غامضة من دون أن يحدد الرئيس حالها حال الكثير من المصطلحات الضبابية التي ازدهرت بها الدستور، ما جعلها قابلة للتأويل كل بحسب هواء، ونضع خطين تحت البديل المقبول، لنقول مقبول من؟ من جماهير ساحة التحرير، أم من جميع الشركاء العلميّة السياسيّة، أم من الكتلتين الكبيرتين في البرلمان وهما سائرون والفتح اللتين رشحتا فيما سبق عبد المهدي لتقلبا عليه في هذه المرحلة، وتطلّبان منه الرحيل بعد أن ساق الشعب ذرعا بالخراب الذي خلفته العملية السياسيّة، لكننا لم نسمع من قبل مثل هذه المطالبة، بل كان عبد المهدي ينظرهما الرجل الهادي، والمنظر الرصين، والزاهد بكل شيء، وأولها المناسِب، والشخصية التي تحظى بمقبولية جميع الكتل، فضلا عن قبوله من قوى أجنبية مؤثرة في المشهد العراقي، فالجماهير لا تريد مقبولا من الخارج أو من الأحزاب الصغيرة منها والكبيرة، فقد رفضتها بمختلف أشكالها اسلامية وعلمانية، وحملتيا مسؤوليّة ما جرى ويجري، بل وجدت فيها قوى غير أمينة على حاضر العراق ومستقبله، ولم يكن بمقدورها التشرع من تبعيتها لهذا الطرف الأجنبي أو ذلك، وبالتالي فإن التوافق بين الكتل الحالية سواء بمجموعها أو بالكبيرة منها لن ينتج جديدا، بل سيكون رئيس الوزراء الجديد أسيرا لها ولرعايتها، ثم من هو الوجه السياسي الذي ترى الجماهير فيه الأمانة والإرادة والشجاعة والوطنية ليشعل هذا المنصب، لقد جرى الجميع في المناسِب التي هم فيها ولم يروا منهم من يصلح أن يكون قائدا لهذه المرحلة الفصليّة من تاريخنا، وعليه لا بد أن يكون البديل مقبولا من الجماهير الهادئة في ساحة التحرير والتي لن تهدأ قبل أن تتحقق مطالبها المتمثلة بجعل العراق وطننا حقيقيا، يشعر الناس بغفر الانتماء إليه، وتحظى فيه بالاحترام بين الشعوب الأخرى، لكن لا يمكن للوطن أن يكون بهذا الشكل مالم يكن دولة متحضرة ومعاصرة، وتستند إلى العمل المؤسسي الذي يقوده الشهود لهم بالكفاءة والخبرة، وهذا ما انتهى إليه السيد عبد المهدي بعد تجربة مريرة من الفشل سرقت جزاء ليس بالفصيح من أعمارنا، وبالتأكيد أن الجيل الجديد الذي راه في ساحة التحرير وغيرها هو الذي جعله يقر ويعترف بحقيقة طالما تجاهلتها قوى الاسلام السياسي شيابها المتعددة وأولئك الذين لم يشغلهم سوى الهيمنة على منجم الذهب، والأن الجميع يريد ركوب الموجة، بكلام مفضوح ما عاد ينطلي على أحد، فإين كنتم يوم تضررت الناس مهانة وشيعت ذلا، فأنضلكم كل صامتا، وغالبكم كان خنوعا للوك الشمع، لقد خلصت الجماهير إلى أن التغيير الحقيقي ليس على أيديكم، فلستم مؤهلين للتغيير، وليس فيكم بديلا مقبولا من الجماهير، والسؤال: كيف الوصول لبديل يتبادل مع الجماهير النخايا من على سطح المطعم التركي بوضف رمزا لشعب حي يعرض ولا يبعوث. أماننا بديلا وما سواهما قد يذهب بالبلاد إلى المجاهيل على حد قولكم، ومن احتياجاات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

بغداد - الزمان ناقش محافظ بغداد محمد جابر العطا مع وفد من نقابة المعلمين احتياجات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

بغداد - الزمان ناقش محافظ بغداد محمد جابر العطا مع وفد من نقابة المعلمين احتياجات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

بغداد - الزمان ناقش محافظ بغداد محمد جابر العطا مع وفد من نقابة المعلمين احتياجات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

بغداد - الزمان ناقش محافظ بغداد محمد جابر العطا مع وفد من نقابة المعلمين احتياجات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

بغداد - الزمان ناقش محافظ بغداد محمد جابر العطا مع وفد من نقابة المعلمين احتياجات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

فم مفتوح .. فم مفتوح

## شكراً لكم أبطال ساحات التحرير

من المؤكد ، إن الحراك الشعبي الحالي اختلف عن اي حراك سابق ، فهويته ووطنية ، بلا غطاء، عنصري أو مذهبي .. حراك عفوي ساهمت فيه روح عراقية باحة عن امل مستلب ، وهو سيفضي لا محال الى ابواب مرحلة جديدة من تاريخ البلاد كون هذا الحراك النقي ، بمثابة عود ثقاب اقرب من مخزن بروج ، ثم انفجر بعنفوان وقوة يوجه من غيب ملايين من المواطنين ، فكانت تظاهرات تشرين ، استثنائية في طرح معاناة الوطن ممثلة ، بغضب من دروس التجربة الحياتية والعلمية في جميع أشكالها ، ونادت بصوت عال بفتح ابواب المستقبل للعراق وابناءه .. هي تظاهرات بيضاء، تالتت فيها الأفكار الوطنية بروح التفاؤل والتطلعين والشغافية والمصادقية ، وحين نرى المواطن العاقل عن العمل الى جانب الموظف في دوائر الدولة ، والمرأة المنسولة ، وهي واقفة مع طالبة الطب ، ويتذنان للوطن في ساحات التظاهر ، وجموع المتظاهرين يحيي احدهم الآخر ، ويقدمون الخدمات اليومية لبعضهم البعض ، اسلحتهم اعلام عراقية ، تفرغ داعية الى الحرية ، فإن الأمر يدعو الى البهجة والسرور ، كون الوحدة المجتمعية ظهرت باق صورها . وازاء ذلك ، وجدت من تصرحات بعض البرلمانيين والمسؤولين ومن اباح لنفسه صفة ( محلل ) في الصحف والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي ، ويعمم الافكار لدراسة شيوعها ، متناسين ان التفكير بصوت عال لقراءة مضامين واهداف التظاهرات التي انطلقت بعفوية ، وبمشاركة واسعة من جميع اطراف الشعب ضروري جدا ، ويترى النقاش حولها في اروقة المجتمع ، ويعمم الافكار لدراسة شيوعها ، ويفتح الشبهة لدراسة بروجها ، ويعمم الفكرة في التنبيه لها ، ويريد في حجم ودرجة التفاعل في فهم اتساعها ، فهي ثورة شعب ، لم يكن خلال السنوات والاضرابات والتحديات وتجاور الصعاب والمساعمة في نهضة الوطن ، وان من يخشى المخاطر سوف لن يبرح مكانه الى امام ، فالأمل كبير بان شباب ميدان التحرير في بغداد ، والمليان الرديفة في المحافظات قالوا لهم ، ويقولوا بتحدى المؤمن بوطنه ، بعيدا عن مسببات الإحباط النفسي او مما يراد تسريته اليهم من طرف عدو مترصص، متسلحين بالمشاعر الصادقة ، ومؤكدين ان جيوش النظام ستستبد مع الزمن ، ويشرق فجر جديد ، ففرد مع أبي القاسم الشيباني:

إذا طمّعت لِحَايَةِ النَّوْصِي  
فلا بدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقُدْرُ



زيد الحلي Z\_alhilly@yahoo.com

## كلام أبيض

## البديل المقبول

اشترط السيد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لاستقالته ترشيح بديل مقبول، وهو ما أكدّه السيد رئيس الجمهورية في خطابه الأخير، لكن صفة المقبول ظلت غامضة من دون أن يحدد الرئيس حالها حال الكثير من المصطلحات الضبابية التي ازدهرت بها الدستور، ما جعلها قابلة للتأويل كل بحسب هواء، ونضع خطين تحت البديل المقبول، لنقول مقبول من؟ من جماهير ساحة التحرير، أم من جميع الشركاء العلميّة السياسيّة، أم من الكتلتين الكبيرتين في البرلمان وهما سائرون والفتح اللتين رشحتا فيما سبق عبد المهدي لتقلبا عليه في هذه المرحلة، وتطلّبان منه الرحيل بعد أن ساق الشعب ذرعا بالخراب الذي خلفته العملية السياسيّة، لكننا لم نسمع من قبل مثل هذه المطالبة، بل كان عبد المهدي ينظرهما الرجل الهادي، والمنظر الرصين، والزاهد بكل شيء، وأولها المناسِب، والشخصية التي تحظى بمقبولية جميع الكتل، فضلا عن قبوله من قوى أجنبية مؤثرة في المشهد العراقي، فالجماهير لا تريد مقبولا من الخارج أو من الأحزاب الصغيرة منها والكبيرة، فقد رفضتها بمختلف أشكالها اسلامية وعلمانية، وحملتيا مسؤوليّة ما جرى ويجري، بل وجدت فيها قوى غير أمينة على حاضر العراق ومستقبله، ولم يكن بمقدورها التشرع من تبعيتها لهذا الطرف الأجنبي أو ذلك، وبالتالي فإن التوافق بين الكتل الحالية سواء بمجموعها أو بالكبيرة منها لن ينتج جديدا، بل سيكون رئيس الوزراء الجديد أسيرا لها ولرعايتها، ثم من هو الوجه السياسي الذي ترى الجماهير فيه الأمانة والإرادة والشجاعة والوطنية ليشعل هذا المنصب، لقد جرى الجميع في المناسِب التي هم فيها ولم يروا منهم من يصلح أن يكون قائدا لهذه المرحلة الفصليّة من تاريخنا، وعليه لا بد أن يكون البديل مقبولا من الجماهير الهادئة في ساحة التحرير والتي لن تهدأ قبل أن تتحقق مطالبها المتمثلة بجعل العراق وطننا حقيقيا، يشعر الناس بغفر الانتماء إليه، وتحظى فيه بالاحترام بين الشعوب الأخرى، لكن لا يمكن للوطن أن يكون بهذا الشكل مالم يكن دولة متحضرة ومعاصرة، وتستند إلى العمل المؤسسي الذي يقوده الشهود لهم بالكفاءة والخبرة، وهذا ما انتهى إليه السيد عبد المهدي بعد تجربة مريرة من الفشل سرقت جزاء ليس بالفصيح من أعمارنا، وبالتأكيد أن الجيل الجديد الذي راه في ساحة التحرير وغيرها هو الذي جعله يقر ويعترف بحقيقة طالما تجاهلتها قوى الاسلام السياسي شيابها المتعددة وأولئك الذين لم يشغلهم سوى الهيمنة على منجم الذهب، والأن الجميع يريد ركوب الموجة، بكلام مفضوح ما عاد ينطلي على أحد، فإين كنتم يوم تضررت الناس مهانة وشيعت ذلا، فأنضلكم كل صامتا، وغالبكم كان خنوعا للوك الشمع، لقد خلصت الجماهير إلى أن التغيير الحقيقي ليس على أيديكم، فلستم مؤهلين للتغيير، وليس فيكم بديلا مقبولا من الجماهير، والسؤال: كيف الوصول لبديل يتبادل مع الجماهير النخايا من على سطح المطعم التركي بوضف رمزا لشعب حي يعرض ولا يبعوث. أماننا بديلا وما سواهما قد يذهب بالبلاد إلى المجاهيل على حد قولكم، ومن احتياجاات الشريعة التربوية ومنها تخصيص الأراضي واحتساب الترفيع الخاص بالموظفين من تاريخ

لقاء : محافظ بغداد خلال لقائه نقيب المعلمين

**مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر**  
أسسها سعد البرزاق في 10 - 4 - 1997  
تصدر عنها

- الزمان (يومية سياسية) الزمان الرياضي (يومية رياضية)
- الزمان الجديد (شهرية عامة) الف باء (مجلة ثقافية)

**(الزمان) تصدر مطبوعات دولية وتوزع في أنحاء العالم**

الطبعة العربية  
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان

طبعة الخليج  
تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

رئيس التحرير: سعد البرزاق  
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية: فاتح عبد السلام  
رئيس تحرير طبعة العراق: أحمد عبد المجيد

Published in Baghdad - London - Manama  
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997  
Printed in Baghdad and London

عنوان مكاتب بريطانيا: 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB  
Tel: +44(0)20 8563 1000  
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الإلكتروني: www.azzaman.com

الطبعة الدولية: تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا  
طبعة العراق: بغداد - البائرين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28  
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني: anaas\_designer@yahoo.com  
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون: باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقره  
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان